

الوطنية في قصائد محمد تقي بهار وبشارة الخوري

دراسة مقارنة

طالبة الدكتوراه نگار دريا أزم

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة آزاد الإسلامية فرع كاشمر - كاشمر- إيران

negar.azarm@yahoo.com

الدكتور محمد جعفري (الكاتب المسؤول)

الأستاذ المشرف - الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة آزاد الإسلامية فرع

كاشمر - كاشمر- إيران

d.m.jafari92@gmail.com

الدكتور فريبرز حسين جانزاده

المشرف المساعد - الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة آزاد الإسلامية فرع

كاشمر - كاشمر- إيران

Janzadeh46@gmail.com

A comparative study of patriotism in the poems of Mohammad Taghi Bahar and Basharat Al Khouri

Doctoral student, Nagar Driazarm

Department of Arabic Language and Literature - Islamic Azad
University, Kashmir Branch - Kashmir – Iran

Dr. Muhammad Ja`gari (Author Writer)

Supervising Professor - Assistant Professor in the Department of
Arabic Language and Literature - Islamic Azad University Kashmir
Branch - Kashmir – Iran

Dr. Freeb Hussain Janzadeh

Assistant Supervisor - Assistant Professor in the Department of
Arabic Language and Literature - Islamic Azad University Kashmir
Branch - Kashmir - Iran

Abstract:-

Homeland is one of the main themes of poetry and literature. Poets and writers have always dealt with this issue in different periods. The Love for the homeland has been institutionalized within a person. Mohammad Taghi Bahar and Basharat Al Khouri are among the famous poets of Iran and Lebanon who have used the excellent themes of resistance and stability in their poems And they have tried to do their duty to their country and nations in the form of art, ie literature and poetry, in the best way. Love for the homeland is reflected in their speech and writing. Poetry of both poets was not only special and unique style for making speech , but it was a duty for servicing informing individuals.

In this research by subject of comparative study of homeland in the poems of Mohammad Taghi Bahar and Basharat Al Khouri ,the researcher tries to review the content of the homeland and its commonalities and differences with these two poets.

Key words: Homeland, Mohammad Taghi Bahar, Basharat Al Khouri, Iran, Lebanon.

الملخص:-

يكون الوطن واحد من الموضوعات الرئيسية للشعر والأدب. عالجوا الشعراء و الكتاب هذه المسألة دائماً في الحقبات المختلفة. إن حب الوطن ثابت في باطن الإنسان. محمد تقي بهار و بشارة الخوري من أشهر و أعظم شعراء إيران و لبنان الذين إستخدموا كثيراً من الموضوعات الممتازة للمقاومة والصمود في قصائدهم. ولقد حاولوا القيام بدورهم تجاه الوطن وأمتهم في إطار الفن، أي الأدب والشعر بأفضل طريقة ممكنة. تنعكس محبة الوطن في كلامهم وكتابتهم. شعر كلا الشاعرين ليس نمط خاص للتحدث فقط، بل هو واجب لخدمة الناس و توعيتهم. في هذا البحث تحت عنوان ((دراسة مقارنة الوطنية في قصائد محمد تقي بهار وبشارة الخوري)) يحاول الدارسة إجراء دراسة مقارنة للوطن ونقاط الإشتراك والمفارقة مع هذين الشاعرين.

الكلمات المفتاحية: الوطن، محمد تقي بهار، بشارة الخوري، إيران، لبنان.

١. المقدمة:

إن الشغف وحب الوطن من بين الصفات التي يتم تثبيتها في الإنسان غريزيا. وقليلاً أن نجد أي شخص لا يحب وطنه وهذا واحد من الدواعي للإعتزاز في الإنسان عبر التاريخ وهي من أهم مواضع قصائد الشعراء الإيرانيين والعرب المعاصرين الذين صوروا شعور الحب للوطن بتعبيرهم البليغ والجميل. يمكن الإعتراف بأن الوطن يكون هو واحد من مقومات بناء الهوية في أي أمة. لذلك الدفاع عنه و الحفاظ عليه يمكن أن يكون مهما.

في شعر الفارسي والعربي لحب الوطن مباحة خاصة وكلما الوطن قد هاجمها الأجنب، رفع الشعراء القلم وكتبوا وألفوا في وصفها أشعار وقصائد بليغة. في أغلب الأحيان شعراء كل بلد يدافعون بسلاح الأدب عن التاريخ والثقافة و بذلك لقد وفروا سبب التشابك و التماسك العرقي في بلدهم. و وفقا لظروف مجتمعهم بطريقة ما لقد حولوا القضايا الاجتماعية و القومية و الوطنية إلى الروائع. اليوم، في أجزاء المختلفة من العالم بسبب الإستبداد الداخلي والإستثمار وعدم الحرية وما إلى ذلك. يتم إختلاط قصائد الشعراء مع القضايا السياسية و الاجتماعية و تعتبر قصائد الحب و الحنان للوطن والمحافظة عليه مثل علياء للإنسان.

من جملة هؤلاء الشعراء، محمد تقي بهار و بشارة الخوري الذين خصوصية العصور التي كانوا يعيشون فيها سببت بأن توجد موضوعات مشتركة في ديوان كل من الشاعرين، من جملة هذه الموضوعات حب الحدود و البلد. الظروف السياسية و الاجتماعية المتأزمة السائدة في عصرهم سببت انساقهم إلى تأليف مثل هذه القصائد و قصائد الشاعرين جزء من شعر المقاومة في العالم الذي يتجلى بإسم إيران و لبنان و هو مرآة لكل وقائع عصره.

سيعالج في هذا البحث في البداية موجزا حول سيرة يوميات محمد تقي بهار وبشارة الخوري ودراسة مقارنة الوطنية في قصائدهم ثم سيتم ذكر نقاط مفارقة و التقاء قصائدهم.

٢. حياة محمد تقي بهار

كان محمد تقي بهار شاعرا، ادبيا، باحثا، سياسيا، صحافيا وأستاذا. ولد عام ١٢٦٥هـ ش في مدينة مشهد (صفا، ١٣٨١: ٣/٣٢٧) هو أهم شاعر في فترة الدستورية و يعد من أكبر

شعراء العصور الأخيرة في إيران. (بختياري، ١٣٩٤: ٦) كان يعيش في واحدة من أكثر الفترات إضطراباً في تاريخ إيران، الفترة التي نري في بدايتها ثورة الدستورية و حدث في نهايتها إنقلاب ٢٨ مرداد ١٣٣٢هـ. ش الذي ما كان متمشياً و مرافقاً مع روحه المتحمس الحساس الوطنية أبداً. (محسني زاده، عظيمي، ١٣٩٤: ٥)

المفكرون والباحثون، قسّموا حياة محمد تقي بهار إلى ثلاثة ساحات:

١. ساحة الأدب و الفن (الرسم و فن الخط)

٢. ساحة الصحافة

٣. ساحة السياسة (صفيان، ١٣٨٩: ٩)

إبتدأ الشاعر نشاطاته السياسية و الصحافية من سنوات الشباب و إنطلق في طريق الحرية في سن ١٤ من عمره برفقة الأب. (آرين پور، ١٣٧٤: ٤٧٣) و تمكن في سن ١٨ من عمره يصل إلى مكانة ملك الكلام و يبدل أمير الشعراء لملك الشعراء. (عابدي، ١٣٩٠: ٣١) لكنه أنشد قصيدة بعام ١٢٨٣ هـ. ش في مدح مظفر الدين شاه و طلب منه لقب "ملك الشعراء" الأب الذي وافق مظفر الدين شاه على إعطاء اللقب لبهار. (نيكو همت، ١٣٦١: ١١) أخذ الشاعر تلخص "بهار" عن ميرزا نصرالله شيرواني. (سپانلو، ١٣٧٤: ١٢)

هو دخل السياسة عام ١٣٢٤هـ. ش بعد وفاة أبيه و إلتحق بجماعة الدستوريين في خراسان و في أوضاع فوضوية نشر أشعاره السياسية و الإجتماعية الأولى في جريدة ((خراسان)) و التي نشرت هذه الجريدة سرّياً. (آرين پور، ١٣٧٤: ٤٧٣) و نشر شعره المشهور "كار إيران با خداست" في هذه الجريدة. منذ ذلك الحين، أصبح شعره ذا لون ورائحة اجتماعية و احتجاجية. (امين پور، ١٣٨٤: ٤٠٦) و توفي بهار أخيراً في عام ١٣٣٠هـ. ش بسبب مرض سل و شيع جسده من مسجد سبهسالار إلى مقبرة ظهير الدولة في شميران و دفن هناك. (مير انصاري، ١٣٨٥: ٥٣)

إن بهار له آثار عديدة من الشعر و النثر منها ديوان أشعاره الذي أكثر متشكلاً لديوان الأدب الفارسي في عصر الدستورية. (حاكمي، ١٣٨٦: ٨٠) إن الوطنيات، مدح، وصف الطبيعة، الأمور السياسية و... من مجالاته الشعرية. معرفة الأسلوب أو تاريخ تطور النثر

الوطنية في قصائد محمد تقي بهار وبشارة الخوري - دراسة مقارنة (٧٦٥)

الفارسي في ٣ مجلدات حول أسلوب الكتابات الثرية الفارسية. إن تاريخ مجمل للأحزاب السياسية أو إنقراض القاجارية من آثاره. (عرفاني، ١٣٥٥: ٧٠)

٣. حياة بشارة الخوري

يعتبر بشار بن عبد الله الخوري من أشهر الكتاب، الشعراء، السياسيين، الصحفيين وطلبة شعراء عصر النهضة الأدبية الحديثة و ابرز روادها ورجالها الذين وضعوا اسسها وأرسوا بنيانها ورفعوا مداмиكها. الشاعر هو واحد من أقدر الكتاب الذين أعادوا للكلمة العربية نقاءها و صفاءها و ردوا إليها منزلتها و مكانتها و ولد في بيروت اما نسبه فيعود إلى عائلة الخوري المتحدرة من أهمج في قضاء جبيل. (برهومي، ١٩٩٣: ٧) وقد اختلف روايات في سنة مولده أما في معظم المصادر فهو من مواليد سنة ١٨٩٠م (الخياط، ١٣٨٥: ٥٩). غير ان بشارة الخوري نفسه ذكر في بعض الاحاديث الصحفية التي اجريت معه أن عام ١٨٩٠م هو عام ميلاده. (الاسبوع العربي، السنة السابعة ١٩٦٥، العدد ٣٣٢: ٣٢٢)

كان له رغبة كثيرة للصحف والمجلات ونشر مقالاته الاجتماعية والسياسية في نشرة "الصباح" التي كان مؤسسها نجيب حبيقة و في عام ١٩٠٨م معاصر في إنتهاء العصر الأول للأمبراطورية العثمانية أنشأ صحيفته بإسم "البرق" التي كانت نشرة سياسية، أدبية و إجتماعية.. (برهومي، ١٩٩٣: ٤٣) لم يقف نفسه لبلاط الملكي بل وقف بجانب الناس و تجرب معهم أوجاع و آلام الوطن و سبب هذا ثراء شعره. و ما كان يزعجه في هذه الأثناء هو الحزن الذي قد كان نتيجة الظلم و الإجحاف و تسبب هذا الموضوع بأن يعمل بتنبيه الناس في أشعاره. و خصص مجموعة واسعة من قصائده بإثارة الناس للوقوف في وجه القمع و المقاومة. (نظري، غيبي، ١٣٩٤: ١٢٤٨)

لبشارة الخوري ألقاب عديدة يناديه بها أصدقاؤه و محبوه منها: الاخل الصغير، الهوي و الشباب، شاعر الوطن، شاعر الموافق و المناسبات. (ابوجوده، ١٩٢٨: ٢٦/١) كذلك أعطوا إليه لقب "شاعر المرأة" بسبب حبه المفرط للمرأة و تعدد قصائده الغنائية (الفاخوري، ١٣٨٠: ٥٩٩) و توفي بشارة الخوري أخيرا في يوم الأربعاء الحادي والثلاثين من شهر تموز في سنة ١٩٦٨م. (الجبوري، ٢٠٠٣: ٤٥/١)

(٧٦٦) الوطنية في قصائد محمد تقي بهار وبشارة الخوري - دراسة مقارنة

إن بشاره الخوري له آثار عديدة منها ديوان ((الهوي و الشباب)) فقد صدر عام ١٩٥٣م وديوان ((شعر الأخطل الصغير)) فقد أشرف على تنسيقه ابنه عبد الله و ذلك بمعاونة الشاعرين سعيد عقل و أمين نخلة و صدر عام ١٩٦١م و للشاعر ديوان ((الوتر والجريح)) وديوان ((كبراء و أصفياء)) و له آثار الثرية عديدة حول موضوعات اجتماعية، سياسية وادبية منها ((من بقايا الذاكرة، كتاب احداث و اعلام، كتاب بين الادب والسياسة)) (نظري، غيبي، ١٣٩٤: ١٢٤٧)

٤. الوطن في اشعار محمد تقي بهار و بشاره الخوري

٤-١. الوطن في اشعار محمد تقي بهار

لقد تحدثوا كثير من الناس في تحليل و معالجة عن الجو الفكري لمحمد تقي بهار لان يتجلي الشعور بالوطنية في كل مكان في قصائده. إنه شاعر لقد كان دائما مستقيظا و نشيطا في التزامه الاجتماعي. (سپانلو، ١٣٧٤: ٧٦)

يمكن القول حول محمد تقي بهار إذا نريد التقاط حيتان عظيمتان من شعره واحدة قضية حب الحدود و البيئة و الأخرى الحرية. يرى في اعماله أفضل أثنية عن الحرية و أجمل أمداح لمفهوم الوطن، هو يرتبط حبه للوطن بالحديث النبوي الذي يقول ((حب الوطن من الايمان)) و في ابيات يبرز شعوره الداخلي هذا بشكل جميل. (شفيعي كدكني، ١٣٨٣: ٣٥)

معنى حب الوطن، فرموده پیغمبر است
چون شهیدان از می فخرش لبالب ساغر است
جنبشی کن گرت ارثی زان پدر وین مادر است
از ره شفقت که ایران سخت زار و مضطر است

هر کرا مهر وطن در دل نباشد کافر است
هر که بهر پاس عرض و مال و مسکن داد جان
هست ایران مادر و تاریخ ایرانت پدر
فرصتت بادا که زخم ملک را مرهم نهی

(بهار، ١٣٨٧: ٥٤٩/١)

يعتقد نائل خانلري حول بهار بأن قد انعكس في شعره حب الوطن و التزام بالمصطلح السياسي و هو الأديب الاخير المحب للوطن الايراني الذي لم ينوي استخدام وطنه كوسيلة لكسب الرزق و كان يجب اللغة الفارسية و التاريخ و الشعب الايراني. (الهي، ١٣٧٠: ٤٠٦)

محمد تقي بهار يزين كلمة الوطن في قصائده بمشاعر مليئة بالحب و الحنان للوطن و في

الوطنية في قصائد محمد تقي بهار وبشارة الخوري - دراسة مقارنة (٧٦٧)

كل مكان في شعره، وقد عبّر عن هذا الحب العظيم الذي لن يطفى لوطنه وأصبحه شاعر قومي لإيران و تم تسميته أفضل شاعر المدح في الوطن لمعرفته الواسعة بالنسبة إلى ماضي إيران و الإثارة و العجب العاطفي التي كان يملكها. (شفيعي كدكني، ١٣٥٩: ٣٨)

من أجمل قصائد الحب للوطن و التي يمكن اعتبارها أفضل مثال على هذا الحب هو تصنيف ((اي وطن))

اي خطه ايران مهين، اي وطن من
دور از تو گل ولاله وسرو و سمنم نيست
اي گشته به مهر تو عجين جان وتن من
اي باغ گل و لاله و سرو و سمن من
تا هست کنار تو پر از لشكر دشمن
هرگز نشود خالي از دل محن من
كاز بافته خویش نداری كفن من
دردا و دريغا وطن من، وطن من
دردا و دريغا وطن من، وطن من
(بهار، ١٣٨٧: ١/١٧٦-١٧٥)

هو يجب وطنه لدرجة ما لا ينسي وطنه حتى في حالة الحمي و يئن و يشكو عندما يبعد عن بلده.

مي زخم روز و شبان داد غريبي در وطن
اي دريغا عرصه پاك خراسان كز شرف
زين قبل دورم ز شهر و مردم كاناي أو
هست ايران چهر و او خال رخ زيباي أو
بر سر گور حكيم و شاعر داناي أو
اي دريغا مرغزار طوس و آن بنيان تو
(المصدر نفسه: ٤٣٢/١)

محمد تقي بهار يعتبر وطنه الأصلي مثل ليلي و اولئك الذين ضحوا بحياتهم من أجل استقلال الوطن مثل مجنون.

و في المقابل اولئك الذين يتحدثون دائما عن الحب و الحنان للوطن و لكن بقوا صامتين في هذا الطريق و استسلموا للظروف يستحقون اللؤم و يقول:

جمله مجنونند وليلاي وطن در دست غير
هي لميده صحبت از ليلي و مجنون مي كند
(المصدر نفسه: ٢٦٣/١)

إنه الذي يعتبر وطنه محبوبا يدافع عنه بنقاء.

با رقیبان وطن از من دلخون گویدد
دلبرم را به شما وانگازرد، دل من
(المصدر نفسه: ١١٦٩/٢)

حتى أنه إعتبر الحزن لفقدان الوطن يتجاوز الحزن لفقدان الأم و يعتقد بأن الحزن للوطن ينسي الألم و معاناة الحزن لموت الأم يعتبر حزن الوطن واجب و لكن حزن الأم مستحب.

با غم کشور، غم مادر کجاست؟!
کشوری ویران و دزدان گرم کار
چون که مرگ آمد فراموش گشت تب
از خراسان تا لب شط العرب
داغ میهن داغ مآدر را ز دل
بسترد، کان واجبست این مستحب
(المصدر نفسه: ١١١٣/٢)

اعتبر كل مكان في ايران منزله و أحبه لذلك كتب العديد من القصائد عن مدن ايران المختلفة و يقول فيما يتعلق بمازندران:

خوشا مازندران ویژه پاییز و بهار اندر
زمینش سال و مه سبز و گل اندر وی به بار اندر
به خاصه طرف آبسکون بدان دریا کنار اندر
همیشه بلبانش مست در لیل و نهار اندر
دمد انجیر بن ها بر چنار و بر منار اندر
تذرو جفت گم کرده خروشان بر چنار اندر
درختی بر درختی روید و آید به بار اندر
کشیده هر طرف گردن پی دیدار یار اندر
(المصدر نفسه: ٥٢٢/١)

يشير إلى الوطن و مصيره في العديد من القصائد و يرى جميع أمنيات و تاريخه على صورة الوطن و يحذر ابناء وطنه أينما يشعر بالتهديد منه.

ایران به دم کام نهنگست، خدا را
بیچاره وطن در دم نزعست، دریغا!
ای خصم وطن را شده سائق، به چه کارید؟
ای مرگ وطن را شده شایق، به چه کارید؟
(المصدر نفسه: ٢٥٢/١)

قصيدة ((يا مرگ یا تجدید)) هي من أشهر القصائد التي كتبها عن اصلاح الوطن و فيه

الوطنية في قصائد محمد تقي بهار وبشارة الخوري - دراسة مقارنة (٧٦٩)

يعرب عن قلقه من تدمير ايران و تشابكها من قبل اولئك الذين يحاولون تدمير ايران.

هركو در اضطراب وطن نيست آشفته و نژند چو من نيست
فرتوت گشت كشور و او را بایسته تر ز گور و كفن نيست
(المصدر نفسه: ٢٣٣-٢٣٢/١)

و هو يبكي على الوضع السيئ للبلاد و يتالم لقلبه لأنه يرى الوطن كهدفًا للمسيئين و لعدم كفاءة السياسيين و يئن للقصور تجاه الوطن.

يك روز وطن رشگ گلستان جنان بود
اقبال من از طالع مشروطه جوان بود
آن روز مرا حال دل خسته چنان بود
امروز مرا حال دل خسته چنین شد
خصمان ز دو جانب سوي ما رخس دوانند
بر مرگ وطن، ناخلفان فاتحه خوانند
بيچاره وطن خسته و آواره و فرد است
رخساره ما از غم اين واقعه زرد است

(المصدر نفسه: ١١٦٢/٢)

بسبب شعوره بحب الوطن ينتقد الأوضاع الحالية بشكل مطالبة و يلوم نفسه و مواطنيه لأنه يعتقد بأنهم قد قصرُوا و قد دمروا البلاد.

هیچ داني که چه کردیم به مادر من و تو یا چه کردیم بهم، جان برادر من و تو
سعي کردیم به ویرانی کشور من و تو رو، که اف بر تو ومن باشد و تف بر من و تو
هر دومان مایه ننگیم امان از من و تو من و تو هر دو جفنگیم امان از من و تو
(المصدر نفسه: ١٥٤/١)

كان يدرك دور اللغة من أجل استقلال الأمة و استعادة هويتها و دور الصغارين

(٧٧٠).....الوطنية في قصائد محمد تقى بهار وبشارة الخوري - دراسة مقارنة

والساسانيين في الحفاظ على اللغة الفارسية و تشجيع الشعراء على الحفاظ على ثقافة و أعمال الماضيين. لم يكن ينشئ فقط على الماضي الثقافي و التاريخي لإيران الإسلامية بل عبر أيضا عن إنتقاداته ذات الصلة بشعب وطنه (محسني نيا، ١٣٨٨: ١٣٧).

و في التقرير الكامل الذي قدمه في مختلف مظاهر شعره عن تاريخ ايران يتحدث عن الزمن، السطوع، العدالة الإجتماعية، الأفراح، الإنتصارات و كذلك ظلمة البؤس و الأيام السوداء مع أسبابها. لقد كان قد وفر الكنز من تاريخ إيران. كان يحبه من أجل حبه للوطن و يتحدث في أعماله عن صعود و هبوط مصير شعبه كثيرا. (يوسفى، ١٣٧٩: ٤٥٣)

هست ايران چوگران سنگ وحوادث چون سيل طي شود سيل خروشان و بجا ماند سنگ
بينم آن روز كه از فر بزرگان گردد ساحت ايران آراسته همچون ارژنگ
(بهار، ١٣٨٧: ١٧٧/١)

إن تاريخ ايران الماضي في رأيه مرآة للحكمة و العبرة و في قصائد يذكر مفاخر الماضيين مرارا. عندما يتحدث عن حكام الماضي، فإن لهجته مليئة بالإثارة، هذا الإنبهار بالماضي و الإنبهار بالأبطال و القادة القدامى في ايران بكلامه موجود في كل مكان. (زرين كوب، ١٣٧٠: ٣٨٠)

يتذكر في قصائده عن تلك العصور المزدهرة بحسرة.

خوشا مرز آباد ايران زمين خوش آن شهرياران با آفرين
خوش آن كاخ هاي نوآراسته خوش آن سر و قدان نوخاسته
(بهار، ١٣٨٧: ٩١٩/٢)

و أيضا يعتبر الماضي أصل و أساس الحاضر و المستقبل و يعتبر اولئك الذين ينجلون من آباؤهم غير أكفاء لأنه يعتبر شرف الرجل من والديه.

گذشته، پایه و بنیان حال و آينده است سوابق است كه هر شغل را نظام دهد
به كارنامه پيشينيان بنگر، بد و خوب كه تلخكاميت آرد پديد و كام دهد
ز درس حكمت و آداب رفتگان مگسل كه اين گسستگيت خوارى مدام دهد

الوطنية في قصائد محمد نقي بهار وبشارة الخوري - دراسة مقارنة (٧٧١)

كسي كه از پدران ننگ داشت ناخلف است كه مرد را شرف باب و مام، نام دهد
(المصدر نفسه: ٤٤٥/١)

ذهن بهار بالإضافة إلى رغبة في التاريخ خاصة التاريخ القديم، اسطوري و ملحمي كأنه أثرياً و صانعاً اسطورياً في حد ذاته. و قد استخدم العديد من الإشارات و القصص اثناء قصائده في قالب التلميحات. تتأثر لغته أيضاً بهذه الآراء القديمة و التاريخية حيث يستخدم الأسطوره و التاريخ فيما يتعلق بسياساته و أهدافه السياسية و غالباً يحاول بتذكير الحكام و رجال الدولة بالأحداث المرة و الحلوة في الماضي، ينبئهم بمصير مشابه للحكام الماضيين. سادت الرؤية الأسطورية في معظم قصائده و في جذور من هذه الرؤية يمكن العثور على التوالي في جميع أعماله الشعرية و النثرية.

بنگر كاين ملك باستاني از آغاز
جاينگه عدل و داد بود و نه زيدر
ملك كيومرث بود و كشور جمشيد
جاي منوچهر بود و بنگه نوذر
اين بود آن كشوري كه داد به كاوس
طوق و ننگين و سرير و ياره و افسر
طوس سپهبد درو فراشته رايت
رستم دستان در او گماشته لشكر
(المصدر نفسه: ٤٩/١)

غير ذلك يشير إلى هذا الأمر في قصيدة أخرى.

بخواند قصه اسفنديار رويين تن
كه درنبرد بکشتش به راينگان رستم
(المصدر نفسه: ٣٦٥/١)

لقد جمع الوطن في شعر بهار جميع الهويات الوطنية و التاريخية و الإيمانية و الحسية و جميع الجذور و الأصول و إنقاذاً للناس لهذه الارض من العصور القديمة حتى يومنا هذا سوياً (في مكان واحد).

٤-٢. الوطن في اشعار بشارة الخوري

تجرب بشارة الخوري آلاماً شديدة و مرة في مشرق الأرض و عاش معهم. هذا من الطبيعي بأن نستطيع اكتشاف صدي معاناته في ذهنه و لاشك يمكن العثور على هذا الانعكاس في حبه الأول أي الوطن، ثم يجده في مبدأ الشمس أي المشرق و أيضاً يمكن رؤية

الشعور بوضوح في شعره لآلام الإنسانية، لبنان والعربية ولاشك قد اجتمعت هذه العوامل الثلاثة في اتجاه ثابت في اشعاره لأنه في البداية نشأ بمشاعر معاناة الناس ثم نمؤ في ظل الحكمة العربية بينما نهجه الإنساني من الحرب مرة أخرى يعكس موقفه الجماعي وهذا واضح للغاية. لم يتم تضخيم اشعاره العالمية لسوء الحظ أو لحسن الحظ لأنه إذا تم تضخيمه حقا قد يصبح معجزة في الأدب العالمي و لعل سببه كان هذا الأمر بأنه أنشد أجمل وأعظم قصائده لوطنه، لبنان الذي كان بحاجة ماسة إلى الأدباء والعلماء وكتاب نحوه. يكون لبنان بالنسبة له وطن، مكان أمنيات و ذكريات شبابه. لهذا السبب في كثير من القصائد، يتحدث عن حبه للوطن و يمثل إتساع حبه له. (قميحه، ١٩٨٢: ١٨١) لا ينسى شعره لبنان فكيف يمكن أن ينسى المجتمع الذي هو مصدر لإلهام الشاعر و موضوعاته الشعرية و هو كشاعر حساس ومضبوط يتأثر تأثرا عميقا بكوارث مجتمعه و يؤدي انعكاسه عليهم يصل إلى العبث أحيانا من ذروة الحزن لآلام مجتمعه و في بعض الأحيان يلجأ إلى الله تعالى. (فؤاد، ١٩٨٧: ٢٨٥)

عند معالجة اشعار المقاومة للشاعر لم نبالغ اذا حدثنا بأن قصائده في حب الوطن تكون هي إحدى أركان الأساسية لشهرته (شراره، ١٩٨٠: ٦٨) و الأمة اللبنانية حيننا تري الجمال الحقيقي للبنان الذي يغني له (اللبنان) قصيدة. إن الناس في لبنان يعتبرون بشارة الخوري شاعرهم العظيم و العالم العربي و حتى العالم و هم استغربوا بأن أطلق على نفسه لقب ((صغير)) مع اسم ((أخطل)) و اعتبروها رمزا للتواضع. (ابوجوده، ١٩٩٨: ٤٧/٣)

نقطة ملتفة للإنتباه في قصائده، هي أن في معظم الأماكن التي يذكر فيها الوطن، لا يصفها و يثني عليها فحسب بل يحاول أن يذكر تدهورها و مشاكلها ليتم ايقاظ الحكام الخامدين في هذا البلاد بتحريض المشاعر القومية. حاولت الدول المستثمرة بنشر هيمنة العقلانية في الأراضي الخاضعة لحكمهم و منع الناس من الإنتباه إلى الحب و أنفسهم، لأنه عندما تستعيد الأمة نفسها المفقودة و تسعد يمكنهم الوقوف ضد الإستعمار با لمحاولة و الجهد و العزيمة. (ممتحن، ١٣٨٨: ٢٥٤)

يعبر عن مضايقته الباطنية بسبب المأساة و الحزن الذي قد ظل على وطنه الحبيب.

لُبَّانُ عَيْدُ مَا أَرَى أَمْ مَا أَتَمُّ اللَّهُ أَتَتْ وَ جَرَحُكَ الْمُبَسَّمُ
عَصَرُوا دُمُوعَكَ وَ هِيَ جَمْرٌ لاذِعٌ يَتَنَوَّرُونَ بِهَا وَ صُبْحُكَ مَظْلَمُ

(الخوري، ٢٠٠٦: ١٦٤)

إن الشاعر بسبب حبه للوطن ما يزال كان بفكر إعمار و تطوير مجتمعه و في اشعاره كان يدعو الناس دائما للقيام بذلك و هذه المرة من أجل إزدهار البلاد ووجه كلامه للحكام ربما سوف يوقظهم و يقول: بدلا من أخضاع الوسائل المتاحة للبلاد للأجانب و تسيطرونهم في بلادنا، انتبهوا لشعب الوطن و قوموا في بناء المصانع و الشركات حتى تنقذوا البلاد من التأخير و الفقر و يرسم تخلف لبنان في شعره و يقول:

لُبْنَانُ يَا بَلَدَ السَّدَاجَةِ وَالْوَفَا حُلْمٌ ... وَهَلْ غَيْرُ الطُّفُولَةِ يَحُلُمُ
هَذَا حَصِيرُكَ وَالْحُبِيبَاتُ الَّتِي كَأَنْتِ غِذَاءُكَ وَاللَّحَافُ الْمُبِهُمُ
بِعَيْتِ بُتْهَرَقَ فِي الْكُوُوسِ مُدَامَةً هِيَ - لَارَوْثُهُمْ - أَنْفُسٌ تَتَأَلَّمُ

(المصدر نفسه: ١٦٥-١٦٤)

و في استمرار لقصيدته لمزيد من التأثير على ذهن المخاطب يستخدم صناعة التكرار و يذكر التقدم و التنمية في بلدان أخرى التي ذات يوم كانت كلبنان في برائن الجهل و التخلف ربما سوف يتنبه الحاكم و الشباب الذين بأمل في مساعدة الآخرين جعلوا يداً على يد يعين على رأس العمل في إندفاع إلى إتجاه بناء الوطن. في الواقع تكون كل قصائده في اتجاه إخبار الناس.

إن الإنسان لوقت طويل لإنتمائه الخاص إلى وطنه اينما يكون في كرة أرضية، يخفق قلبه على وطنه الأصلية و هذا الموضوع قد أظهرت خاصة في شعر الشعراء الذين أحرقت أرضهم في نار الحرب و الإستغلال و قد حظى هذا الموضوع مكانة خاصة في شعر الشاعر لإثارة الحماس و الملحمة في أمتة للدفاع عن الوطن.

كَيْفَ أَنْسَاكَ يَا خَيَالَاتِ أُمِّي ذِكْرِيَاتِ الصَّبَا وَ أَحْلَامِ نَفْسِ
كَيْفَ أَنْسَى الْأَيَّامَ صَفْوًا وَ أَنْسَا كَيْفَ أَنْسَى الْأَيَّامَ صَفْوًا وَ أَنْسَا

(المصدر نفسه: ٤٨)

نظر في قصائده بأن الجمال و وصفه جزء لا يتجزأ من قصائده و يمكن العثور عليها في كل حروفها و كلماتها و عباراتها. و ليس عبثا اليوم أن تكرر معه جميع أبناء الشعب اللبناني بل الأمة العربية و حتى كل من لديهم موهبة شعرية أبياته الجميلة في وصف

(٧٧٤)..... الوطنية في قصائد محمد تقي بهار وبشارة الخوري - دراسة مقارنة

لبنان. (ابوجوده، ١٩٩٨: ٤٧/٥).

قُلْ لَوْ كَرِهَ النَّسُورُ قُدْسَتَ وَكْرًا كَلَّ يَوْمٍ تُهْدِي إِلَى الْأَفْقِ نَسْرًا
يَحْمِلُ الْحَقُّ مَشْعَلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَإِنْ يَحْتَرِقْ فَقَدْ مَاتَ حُرًّا

(الخوري، ٢٠٠٦: ١٩٨)

إستخدم أجمل الكلمات و التعابير عن حب الوطن و أنشد أجمل قصائده لربه لبنان و بعد التعبير عن جمال الوطن يتذكر ايضا آلامه في إطار حب الوطن و جعل يلوم الوطن من أجل الشغف و التعاطف بالنسبة للوطن و يطلب بتعظيم الوطن الذي هذه الأيام يشبه طفل رضيع.

كِبَرُ الزَّمَانِ وَ لَا تَزَالُ كَأَمْسِهِ فَعَسَاكَ تَكْبَرُ أَوْ لَعَلَّكَ تُفْطَمُ

(المصدر نفسه: ١٦٥)

في القصيدة ((مت عزيزا أو عش بها مستقلا)) أعرب عن شفقة و أسفه لماضي اللبنانيين الفخوز الذي لا يستطيع بأن يقاوم ضده أي مغتصب و الحقيقة أن الماضي الزاهي للبنان قد دمر وحتى اليوم لا توجد أخبار عن الشباب المتحمسين و الوطنيين.

إِيهِ بُنْيَانُ أَيْنَ عُرْتُكَ الْبَيِّ ضَاءٌ؟ أَيْنَ الْعَرِينُ؟ كَيْفَ اضْمَحَلًا؟
لَا أَرِي فِيكَ كَيْفَمَا سِرْتُ إِلَّا نَظَرًا يَأْتَسَا وَزُنْدًا شَعْلًا

(المصدر نفسه: ١٩٦)

هو لم يعالج الأساطير العربية لكنه يمتدح الأساطير الإيرانية لإثارة زهو الوطني الناس، ربما لإستبسال الأشخاص نحو رستم الذي قاوم ضد التحكم في وطنه ولم يستسلم أبدا، يجب على مواطنيه بأن يحدوا حذوه و ينهضوا ضد الباطل.

وَرُسْتَمُ هِرْقُلُ الْفُرْسِ الْفُحُولِ إِذَا مَا انْقَضَ قُلْتَ عُقَابُ الْحَرْبِ مُذَكِّيهَا
وَأَدْهَشَ الْأَرْضَ مِنْهُ عِنْدَمَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ ... كَيْفَ مَشَتْ إِحْدَى رَوَاسِيهَا ؟

(المصدر نفسه: ٢١١)

يهتم الشاعر في قصائده الوطنية كل التفاصيل ويقول:

الوطنية في قصائد محمد تقي بهار وبشارة الخوري - دراسة مقارنة (٧٧٥)

إيه لُبْنَانُ، وَالْجَدَاوِلُ تُجْرِي
فِيكَ بَرْدًا قَشْنَعُشُ الظَّمَانَا
إيه لُبْنَانُ، وَالنَّسِيمُ، عَلِيلاً
يَتَهَادِي فَيُعْطِفُ الْأَغْصَانَا
حَبَّذَا السَّفْحُ مَعْبَدًا لِمِصْغَارِ الْ
طَيْرِ تَشْدُو لِرَبِّهَا الْأَلْحَانَا

(المصدر نفسه: ٢٠)

ويصف و يخاطب علم بلده ويقول:

أيهَذَا اللِّوَاءُ مِنْ خُضْرَةِ الْأَرْضِ
زِكَرًا لَهَا دَمُ الْجَهْدِ إِذْ وَوَدَّ
قَدْ نَشَدْنَاكَ عِنْدَ كُلِّ قَتَاؤٍ
وَعَلَى كُلِّ أَيْكَةٍ غَرِيْدَةٍ

(المصدر نفسه: ٢٧٨)

هو كان جزءاً من قلب و جسد لبنان و يرسم صور آلام لبنان و آماله و تطرف ذلك بتعبيره المعبر و العاطفي و احاطت مشاعره الرقيقة و مشاغله الداخلية مشرق الأرض. هو بالإضافة إلى لبنان كتب شعراً لجميع الأراضي العربية مثل فلسطين، حجاز، بغداد و.. كآلة ممتعة و عرب عن ألم و معاناة و مناقضات الجماهير و جمالهم.

كانت منذ خمسين سنة بأن قد أخدمت هذه الشمعة المشتعلة لكن جمال قصائده و أهم من ذلك تفاعلها وتأثيرها الداخلي من بعد نصف قرن غير قابل للدحض لاسيما في لبنان و في الأراضي العربية هو كالدّم يتدفق في عروق اهل بلده و الأمة العربية لأنه قد أحمل في قلبه الكبير مضايقتهم و مرهقتهم و قدم ثورتهم و هياجهم ضد الظلم و الإستثمار في قصيدة مكتوبة بالدم إلى لبنان و الأمة العربية. و هذا الأمر كان سبباً بأن يثور وطنه و كافة الدول العربية في مكافحة ضد الظلم و الإستبداد و الإستثمار. لم نبالغ إذا قلنا واحد من العوامل المؤثرة على المقاومة اللبنانية ضد النظام الصهيوني التي أدت إلى طردهم من جنوب لبنان و حتى من عاصمة اللبنا نفسها، لقد كان شعر بشارة الخوري و هذه الحقيقة الغير قابلة للدحض في رسالة رئيس الوزراء اللبناني ((صائب سلام)) التي تمت قراءته في إجلال الشاعر، يمكن رويتها و اوضحا.

هو في جزء من رسالته سمي الشاعر بالسفير و قلب لبنان الذي وهب لقلب كل الأرض العربية. سمي شعره نشيد الحب، الحرية و التحرير الذي يسرده جميع رواة

الأرض. (عبود، ٢٠١٢: ٣٥١)

في هذه الحقبة الطويلة منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى زمان إستقلال لبنان قد اتفقوا الشعراء والمفكرون والكتاب اللبنانيون الرائدون في الكفاحات الفكرية من أجل تعزيز العلاقات الأخوية العربية في المشاهد الحاسمة و دور بشارة الخوري يكون أكثر شديد اللون و في معظم قصائده بالإصرار يؤكد على تعزيز العلاقات الأخوية، التاريخية، الفكرية، الثقافية بين لبنان وإخوانه العرب الآخرين في كل الأراضي العربية التي يكونون.

إن الشاعر صريح في شعوره الصادقة تجاه العرب و كما يعتبر غياث بن غوث الملقب بـ((الاخلط الكبير)) شاعر الدولة العربية، يعتبر بشاره الخوري أيضاً شاعر الدولة العربية (ابوجده، ١٩٩٨: ١٤٨/٥) اليوم أيضاً موقفه بين الدول العربية كموقف الأخلط في الحكومة الأموية. إن له مكانة في قلب الناس في جميع الأراضي العربية تقريباً. إذا لم يكن شاعر الحكومة أو حاكم معين فهو شاعر جميع الشعوب العربية قد تسرب في قلوب الناس بالحب و يعتبر من أبرز شعراء القرن العشرين. (خليل جحا، ١٩٩١: ١٤٤)

بشارة الخوري من حيث التحيز شاعر له مواقف تجاه قضايا مجتمعه الذي يعيش فيه لأن الشاعر مثل الفنان، نري تعاطف و تناسق واضح و ثابت في وجوده حول القضايا كوجود الباطني للشاعر نفسه و الوجود الوطني للبنان بصفة وجود أصلي و وراثي. كذلك لوجوده الإنساني الكبير عمم هذا الإلتزام بالمسؤولية و الإلتزام بلبنان إلى الوطن العربي كله. (الخير، ٢٠٠٧: ٥٩)

يمكن القول بأن قصائده العرقية و الوطنية كانت لها انعكاس شديد اللون لكن وفقاً لرأي بعض الأشخاص منهم أنيس المقدسي قصائده مثل نظرائه في البلدان العربية الأخرى منهم الزهاوي في العراق، لم تكن فيها اللون و الرائحة العرقية الكثيرة. (برهومي، ١٩٩٣: ٩٦)

فلسطين مهد الديانات التوحيدية الكبرى و نقطة وصل الحضارات. بسبب الأهمية الخاصة التي كانت لهذه الأرض لقد كانت دائماً مسرحاً لغزو الدول الإستثمارية ولهذا أصبحوا الفلسطينيون ضحية لمكائد مشؤومة للمستثمرين عبر التاريخ و من حكومة العثمانية

الوطنية في قصائد محمد نقي بهار وبشارة الخوري - دراسة مقارنة (٧٧٧)

حتى بريطانيا والصهيونية لقد يحاول الجميع لتدمير الكيان الوطني والتراث الثقافي لهذه الحدود و تطريد وراثتها.

التحم الشعر العربي اليوم بالقضية الفلسطينية وأحداثها السياسية المضطربة والإجتماعية منذ تشريع قرار الأمم المتحدة بالاعتراف بالحكم الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. والجيل الذي أنشد الشعر في الأراضي الفلسطينية بعد ١٩٤٨م جيل يجب أن يطلق عليه جيل الفشل، جيل الحزن و جيل الدهشة. دراسة شعر أفضل المحدثين الفلسطينيين والعرب عن فلسطين في سنوات بعد عام ١٩٤٨م يظهر بأن الروح العامة للشعر الفلسطيني هكذا سواء اولئك الذين قالوا الشعر على النمط القديم أو سواء اولئك الذين اختاروا السياق الجديدة. (شفيعي كدكني، ١٣٥٩: ٢٠٣)

إن الشاعر في قصائده ينعكس محن و مشاكل الفلسطينيين ليصل صوت شعب فلسطين إلى العوالم و ايضا يعبر عن إستنكاره من المستثمرين الذين خيموا ظلهم على فلسطين و يدعوهم دائما على التمرد ضد الأجنبي و الظلم و القمع.

يتحدث في قصيدة ((با جهادا صنفق المجد له)) عن الإتحاد و علاقة العرب بوطن ليس له حدود و الشعور بالطائفية الواسعة و يعتبر جهاد الفلسطينيين شرفهم و عظمتهم و طريق تحريرهم.

يَا جُهَادًا صَفَّقَ الْمَجْدُ لَهُ
شَرَفَ بِأَهْتِ فِلَسْطِينِ بِهِ
إِنْ جَرَحًا سَالَ مِنْ جِبْهَتِهَا
وَأَنْيَا بَا حَاتِ النَّجْوَى بِهِ
لَيْسَ الْغَارُ عَلَيْهِ الْأَرْجُونََا
وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي لَا يَدَانِي
لَتَمَثُّهُ بِخَشْوَعٍ شَفَقَاتَنَا
عَرَبِيَا رَشَّضَتْهُ مُقَلَّتَانَا

(الخوري، ٢٠٠٦: ٢٢٦-٢٢٥)

إن الشاعر في الواقع يتباهر مشاعر الأمم العربية مع العوالم وهذه القصائد هي مباهاة مشاعر الوطنية مع وجه الشبه لفلسطين الذي يتجلى في ذات الشاعر وفي مفهوم وحدة الأرض، اللغة، التاريخ والعادات.

عندما يتحدث عن فلسطين، إنشاده هذا يظهر بطريقة أخرى ويظهر تصوير الحب

بطريقة أخرى فيه الذي يصحبه الحزن، الألم والمعاناة ولا يري فيهن المعاني كالطرب. على سبيل المثال عندما ينشد قصيدته عن الحجاز، بعد إلقاء اللوم على الذين ينتقدون جمال الحجاز. يعود إلى نفس طبيعة حبه للجمال، المرأة والطبيعة التي واحدة من علاقات الحب لأنه في رأيه أن المرأة طبيعة جميلة والطبيعة أيضاً امرأة خادعة. (الخير، ٢٠٠٧: ١١٢)

قَالُوا الْحِجَازُ مُجْدِبٌ لَمَّا عَمُوا وَ (نُعْمُ) فِيهِ رَوْضَةٌ وَنَهْرٌ
إِنْ رُقَّتِ الْعُودُ أَنْشِيدَ الْهَوَى حَنَّ لَهَا الْعُودُ وَجَنَّ الْوَتْرُ
(الخوري، ٢٠٠٦: ١٢٥)

هذه المرة في قصيدة ((الزهاوي)) يخاطب بغداد و مشاعره بالعروبة امر واضح تماما ولا يمكن الشك فيها والعلاقة التي تلحمه بالنيل، الفرات ومناطق أخرى في البلاد العربية تقوم على الحب والمشاركة في مجد، لغة وتاريخ المناطق العربية .

٥. اشتراكات الوطن في قصائد محمد تقي بهار وبشارة الخوري

١. إن الوطنية إحدى الموضوعات التي موجودة في شعر كلا الشاعرين مرارا.

٢. ذكر الوطن له جانب جوهري والشعور بالحنين إليه واضح تماما.

٣. الشغف والحب للوطن هو الحافز الأصلي لقصائد المقاومة لأنهم لا يطاقون انتزاع الثروة وإحتياطات بلادهم من قبل المستثمرين وعندما يتحدثون عن الوطن في قصائدهم ومربي بكل الوضوح بأن الحزن حصيلة الإضطرابات الكثيرة في البلاد. وبينما يعبرون عن مشاعرهم الداخلية في هذا الحقل فإنهم يحاولون إيقاظ الناس للتخلص من هذا الإختناق والسواد.

٤. تحتوي القصائد الوطنية لكلا الشاعرين الروح الثورية المحترقة التي تعبر عن مشاعرهم الصادقة في شكل نقد الحكام والظروف في مجتمعهم.

٥. كلاهما قد أخذوا ماضي إيران ولبنان بعين الإعتبار دائما وقد إعتبروه اللجنة العليا. وأعربوا عن أسفهم لأن وطنهم مع تلك الماضي، اليوم قد حول إلى الدمار بواسطة الحكام والمستثمرين. وأخيرا يطمحون بأن يصبح وطنهم اليوم بعيد الصيت، كما كان في الماضي وهذه المسألة تطلب شمر للأمر من قبل مواطنيه.

٦. وفقا للبحث الذي أجري في ديوان شعر محمد تقي بهار و بشارة الخوري، فيما يتعلق بعناصر وأسس أدب المقاومة، يمكن الإستدلال على أن العنصر الأكثر تكرارا لعناصر المقاومة في شعر هذين الشاعرين هو الوطنية.

٦. مفارقات الوطن في قصائد محمد تقي بهار و بشارة الخوري

١. إن الوطن في قصائد محمد تقي بهار يشمل الوطن الذي يعيش فيه، و حب إيران لقد ملئ وجوده تماما و قد خلطت بنسيج وجوده و من أجل حب الوطن هذا يحاول بكل جهده لإنقاذ بلده ليقطع أيدي الأجنبي عن وطنه و لكن بشارة الخوري مع حبه الوافر لوطنه لديه وجهة نظر أوسع من محمد تقي بهار بالنسبة للوطن و يعبر حبه بالنسبة لكافة البلاد العربية و يسميهم وطني.

٢. يشير محمد تقي بهار في قصائده الوطنية لأساطير إيران السابقة التي قدمت تضحيات و إيثار لا تعد و لا تحصى من أجل الشعب و فقدوا حياتهم في طريق إستقلال الوطن، لكن بشارة الخوري يتمتع فقط من تضحيات و بطولية الأساطير الإيرانية من أجل إثارة الشعب و تحريض الفخر القومي و يعترف بأن العرب كما في الماضي هزموا القوى العظمى، نحن كذلك مثل الماضيين نستطيع أن نواجه الإستبداد و الإستثمار بالشجاعة و البطولة و نبني بلدا حرا و شامخا.

٧. النتيجة:

بدراسة قصائد محمد تقي بهار و بشارة الخوري نجد بأنهم قد حاولوا بإتخاذ خطوة لترقية روح الوطنية و إثارة المشاعر الوطنية من خلال قصائدهم. الوطن عندهم أقدس مثال لأن ختم هذا الحب النقي قد اخترق وجودهم كحليب الأم.

جدير بالذكر أن أهم عوامل الظهور للمقاومة في قصائد محمد تقي بهار و بشارة الخوري إندلاع الشعور بنسبة إلى الوطن. وحرية الوطن هو واحد من الخطوات الختاء للأجانب لأن قصائدهم مليئة بالحب الحقيقي و مكان عال و خاص للوطن. و ذكرى الوطن هو مرافقهم الدائم وهم بين الشعراء الذين وضعوا شعرهم في خدمة تحرير الوطن من براثن المستكبرين. و لا يستسلمون أبدا عن محاولة الإثارة المشاعر الوطنية و الحب للوطن و الدافع على محاربة المعتدين و المحتلين.

لذلك يمكن القول بأن في قصائد هذين الشاعرين الكبيرين و ذوائع الصيت نواجه شعراء بشريين الذين يستخدمون كل سعيهم من أجل الإنسانية و تحلص المظلوم من فخ الظالم.

وبطريقة ما تنبثق قصائدهم من روح الحرية و الصلابة و في الواقع قصائد هذين الشاعرين الشهيرين مرآة كاملة التي تصور و تعكس الموضوعات التي يريدونها. و قصائدهم تصور الوضع الحقيقي لإيران و لبنان في الفترة المذكورة و مقاومة شعبهم، بطريقة ما يمكن القول بأن وفروا في قصائدهم فرصة واسعة لعديد من الموضوعات.

ولقد إستطاعوا جيدا في إيصال الرسائل و القيم المقاومة في إطار الشعر لجمهورهم الذين جيل شاب غالبا. طالما كان هناك اضطهادا و ظلما و خيانة و إجحافا و حربا و اضطرابا و فسادا و تنافر السياسية و الإجتماعية في العالم فشعر الأدب المقاومة، روح النضال و المواجهة ضد هذه الحقايق في قلوب الشعراء و الأدباء و الكتاب دون شك و ستستمر الجهود لإصلاح شؤون المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

١. آرين پور، يحيي (١٣٧٤)، از نيما تا روز گار ما، چاپ اول، تهران، انتشارات زوار.
٢. ابوجوده، سهام (١٩٩٨)، الاخطل الصغير، ج١، الطبعة الأولى، الكويت، مؤسسة جائزه عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.
٣. -----، ج ٣، -----
٤. -----، ج ٥، -----
٥. الاسبوع العربي، السنة السابعة ١٩ آب ١٩٦٥، العدد ٣٣٢.
٦. الهى، صدرالدين، از خاطرات ادبي دكتور پرويز ناتل خانلري درباره ملك الشعراء بهار (١٣٧٠)، مجله ايران شناسي، شماره ١٠.
٧. امين پور، قيصر (١٣٨٤)، سنت و نوآوری در شعر معاصر عرب، چاپ دوم، تهران، انتشارات علمي و فرهنگ.
٨. برهومي، خليل (١٩٩٣)، الاخطل الصغير بين الهوى والشباب والجمال الجزء ٢٥ من سلسلة اعلام الادباء، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.

٩. بختياري، محمد رضا (١٣٩٤)، سياست ورزي چند تن از شاعران مشروطيت (عارف، ايرج ميرزا، بهار)، تهران، انتشار سومين همایش الكترونيكي پژوهش هاي نوين در علوم و فناوري.
١٠. بهار، محمد تقي (١٣٨٧)، ديوان اشعار ملك الشعراء بهار، چاپ سوم، تهران، مؤسسة انتشارات نگاه
١١. الجبوري، كامل سلمان (٢٠٠٣)، معجم الشعراء، جلد ١، بيروت دار الكتب.
١٢. خليل جحا، ميشال (١٩٩١)، الشعر العربي الحديث من أحمد شوقي إلى محمود درويش، الطبعة الأولى، بيروت، دار العودة و دار الثقافة.
١٣. حاكمي، اسماعيل (١٣٨٦)، بهار، سنت، تجدد، مجموعه مقالات يادي دوباره از بهار، به كوشش دكتور سعيد بزرگ بيگدلي، چاپ اول، تهران، مؤسسه تحقيقات و توسعه علوم انساني
١٤. الخوري، بشارة (٢٠٠٦)، الأخطل الصغير امير الشعراء، الطبعة الثانية، بيروت - لبنان، دار الكتاب العربي.
١٥. الخياط، جلال (١٣٨٥)، تاريخ ادبيات معاصر عرب، مترجم دكتور محمود فضيلت، چاپ اول، کرمانشاه، دانشگاه راضي.
١٦. الخير، هاني عبد الرحمن (٢٠٠٧)، الاخطل الصغير: بشارة عبد الله الخوري شاعر الالم والمجد والعشق، الطبعة الثالثة، دمشق، دار رسلان
١٧. زرین کوب، عبدالحسين (١٣٧٠)، با کاروان حله، چاپ ششم، تهران، علمي
١٨. سپانو، محمد علی (١٣٧٤)، محمد تقي ملك الشعراء، چاپ سوم، تهران، نشر نو.
١٩. شراره، عبد اللطيف (١٩٨٠)، الاخطل الصغير، الطبعة الثانية، بيروت، دار صادر، دار العلم الملايين
٢٠. شفيعي كدكني، محمد رضا (١٣٥٩)، شعر معاصر عرب، چاپ اول، تهران، توس.
٢١. صفا، ذبيح اله (١٣٨١)، گنج سخن، جلد سه، چاپ دوم، تهران، انتشارات دانشگاه تهران
٢٢. صفيان، هادي (١٣٨٩)، پايان نامه سنت و نوآوری در زبان و ساختار شعر ملك الشعراء بهار و اديب الممالك فراهاني، دانشگاه اصفهان، دانشكده ادبيات و علوم انساني
٢٣. عابدي، كاميار (١٣٩٠)، به ياد ميهن، زندگي و شعر ملك الشعراء بهار، چاپ اول، تهران، نشر ثالث
٢٤. عبود، مارون (٢٠١٢)، ادب العرب: مختصر تاريخ نشأته و تطوره وسير مشاهير رجاله وخطوط أولي من صدرهم، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة هند اوي للتعليم والثقافة
٢٥. عرفاني، عبد الحميد (١٣٥٥)، شرح حال و آثار ملك الشعراء بهار، چاپ دوم، تهران، انتشارات ابن سينا

٢٦. الفاخوري، حنا (١٣٨٠)، الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب الحديث، الطبعة الأولى، انتشارات ذوي القربي
٢٧. فواد، نعمات احمد (١٩٨٧)، شعراء ثلاثة، الطبعة الثانية، بيروت، هيئة العربية العامة للكتاب
٢٨. قميحة، مفيد محمد (١٩٨٠)، الاخطل الصغير بشارة الخوري، حياته وشعره، الطبعة الأولى، بيروت، منشورات دار الافاق الجديدة.
٢٩. محسنی زاده، بتول (١٣٩٤)، بررسی تطبیقی استعمار ستیزی در شعر احمد مطر وملك الشعراء بهار، تهران، کنفرانس بین المللی ادبیات و پژوهش های تطبیقی در آن .
٣٠. محسنی نیا، ناصر (١٣٨٨)، بررسی تطبیقی مفهوم وطن در اشعار بهار و رصافی، نشریه ادبیات تطبیقی دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه شهید باهنر، کرمان، سال ١، شماره ١ .
٣١. ممتحن، مهدي (١٣٨٨)، مقایسه ناسیونالیسم در اشعار ملي عارف قزوینی (شاعر ملي ایران) و ابراهیم طوقان (شاعر ملي فلسطین)، ادبیات تطبیقی جیرفت، شماره ١٠
٣٢. میر انصاری، علی (١٣٨٥)، ارج نامه ملك الشعراء بهار، چاپ اول، تهران، نشر مکتوب
٣٣. نظری، صفورا ؛ غیبی، عبد الاحد (١٣٩٤)، بازتاب مقاومت در اشعار بشارة الخوري، مجموعه مقالات برگزیده برای چاپ و ارائه همایش ملي ادب مقاومت و هنر . رده بندي : مولفه های پایداری
٣٤. نیکو همت، احمد (١٣٦١)، زندگی و آثار بهار، چاپ دوم، تهران، انتشارات آباد
٣٥. یوسفی، غلام حسین (١٣٧٩)، چشمه روشن (دیداری با شاعران)، چاپ سوم، تهران، علمی